فلا شيئاً أن تحظى بعز وطالما ... تنزل للحسنا واخفض بذيلها وقارا
أتطمع أن تحظى من الشعر بالغنى ... ومن أجل هذا الحلو فيه شعارا
وليست من الأقدار صنعتنا التي ... على من زماء الخافقين وسارا
ولا كنت في كل الرجال ريشد ... فلم ينفع الأبدال مهارا
فقلنا ذا فجاجي حزنا عنوة ... ولم تلق من بالقتل بأخذ ثارا
وبالجهل وصلنا حتى تركت ... مقاصلة كالماء حل عفارا
وبالفضل أوصلنا من نعم فقد ... يسيل له حلاز الدماء غزارا
وتحليله المكتوم الصبر منزلا ... وبالصفر امتد غاية وقصارى
ومن الرضى بدحكما قوما ... فلم تلحق الهلاك منه عثارا
ولا كنت كالاختلال تشمت ... ولكنتم عمن يستحق جمارا
ولو كان عقاب الله وشاهد ... لأولى الغنى فيه حسنة وصغارا
سأغلى في قول النصيحة مصلحا ... لكل أفي حتى ينال فخارا
غزا الحجى الخطا الرخيص وشوه ... ودع روحه في جسمه تتوارى
وكنت بالتعريل جوف زجاجة ... فكم خاب من خاب فيه وخارا
مواد الهلاك الدهر ولا كنت جناحه ... يفيض فكم كم الشباب وصارا
وسلك على ورد الحلم غرابه ... لينشب أظفاراً بين كبارا
ممن يسود ولم يسر بالبيض ضاحك ... ويعقل سيادات الكرام ومنارا
ومن يرى الخبائث لا فيها ... ولا تخشى لفظ الفاجر عارا
فزه فاذى والنار واعلم بيد ... وهي سبي الهابع ضارا

اعلم

وعلمه وافسد الى أنين سائل ... وعلا وجه العلياء لنسر بيارى
ورد عليه الدهر بالوزن مفصلا ... وصبي قرى الأوساخ عنه وراء
وصعدى عن عكس الى الأرض فرعيا ... سحابا اليه في السماء بخارا
وردفاه كي لا تشبه ممتد ... وتبقى حتى لا يرى وهي سارا
وأخرجه من ضيق الكهوف الى الفضا ... وأدخله ان روى حراه مغارا
وفسح عليه الروح عشراً كوامل ... تقيم به فشطالد وعيارا
فمن ثلاث الدور منازل ... وسبع أعين للشموس فرارا
وزاد ثلاثة ملزى الخافقين نصارا ... وزاد ثلاثة فسمين زادت نضارا
الى ان يصير الماء في الهبني نارى ... ويكمن في حرف المحسوم شرارا
وروحه هذا الماء تامت أولوا ... وحاربها دهر المجوس شطارى
ولم يعلموا ان النار في عرف فوضا ... فلم يعلموا الأعمى وخسارا
وهذا الذي ما شغفت بجسد ... فهمت اليد قبرا وفجارا
وممتاز الأوطان في طلب العلا ... وفارقت فيه جيرة وديارا
الى ان قضى الرحمان فرع مزاري ... وأنشأ من طور التوطن شارا
وأحييت نفسي باختلاف جمالد ... تخلوه أنسي لا أريد نفارا
وكم من مجد فيه من الشرى ... وكم حاجي أرضى الدموع بخارا
وكم من أمير فيه فرخان عهدهم ... بادرا عاداً دوند وشمارا
وكم كامل اخفى العبارة سالكا ... وكل اليد بالكمال اشمارا
وكم عالم لم يرتم بيتا عمر الصبري ... فلم تلق الا نفسه وذمارا

المجتبى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)